

عميد الفنون الجميلة تعقب: الموديل العارى لم يُمنع والفنون الجميلة المحرك الأساسى للفن فى مصر

أرسلت الدكتورة صفية القبانى عميد كلية الفنون التشكيلية المصرية تعقيبا على ما نشره اليوم السابع تحت عنوان "الموديل العارى..ابتدعه الفراغة ومنعه المتطرفون" وجاء فى التعقيب ردا على بعض التصريحات التى أدلى بها الفنانون لليوم السابع ومنها ما قاله الفنان محمد طلعت إن "إخواني" حصل على موافقة السادات عام 1976 بعدم تدريس الموديل العارى للطلاب مدعيا أنه "يخالف شرع الله" وما قاله الفنان أيهاب اللبان: الجسد الإنسانى ليس "تهمة" لنحرمة ودراسته بكليات الفنون ضرورية مثل دراسته فى كلية الطب، وما قاله الفنان طارق الكومي: دراسة الموديل العارى أمر "أكاديمي" يجب تعلمه لفنانى المستقبل وليس شرطا أن يكون عاريا "كليا" وما قاله النحات محمد ثابت رافضا: عيب حرام أيضا ويخدش الحياء ويثير الشهوات والغرائز وإعادة "ترفيه" وما قالت الفنانة إيمان البنا: الرسم بدون الموديل العارى كالجسد بلا روح وللأسف الطلاب الآن يرفضون الفكرة ويغطون التماثيل العارية فى الكلية وفيما يلى نص التعقيب:

تعد كلية الفنون الجميلة هى المحرك الأساسى لحركة الفن التشكيلى المعاصر فى مصر منذ أنشأها الأمير يوسف كمال 1908 وأوقف عليها العديد من الأراضى الزراعية والأطيان، ودعمها لتصبح صرحا ثقافيا كبيرا، وبالفعل أخرجت الكلية العديد من محركى الفنون فى مصر بداية من محمود مختار المثال العظيم والفنان العظيم راغب عياد، يوسف كامل، صبرى راغب، أحمد صبرى، حامد عويس، عبد الهادى الجزار حامد ندا، الحسين فورى، عبد الله جوهر وعشرات غيرهم ممن أضاءوا طريق الفن وبدأوا الحركة التشكيلية وعلى مستوى التنظير أيضا حملوا شعلة التنوير ومنهم كمال الملاح، أبو صالح الألفى، حسين بيكار، وصدقى الجباخنجى وغيرهم.

ومن حين لآخر تثار قضية مهمة هى منع الموديل فى كلية الفنون الجميلة، والحقيقة أن الكلية لم تمنع الموديل العارى (ماده الطبيعة الحية والكروكي) من الكلية وتدرس (ماده التشريح) حتى الآن ونشترط أن من يدرس التشريح هم أساتذة من كلية الطب وبمصاحبة المنهج النظرى يتم شرح شكل العضلات وتشرح الجسم البشرى بمصاحبه مدرس فنون لشرح تأثير العضلة على الظل والنور والشكل، والرئيس السادات كان شخصيه مستنيرة، وزوجته السيدة الفاضلة جيهان السادات كانت محبة للفن وكانت تفتتح العديد من المعارض الفنية ومنها معرض للفنان الكبير حامد ندا، فالسادات لم يمنع الموديل ولا يجب أن نزع بشخصية عظيمة مثله فى تلك الحوارات الوهمية، وكذلك لم يمنع الموديل من قبل إدارة الكلية إنما من تأثير الحركات الدينية التى جعلت الموديل هى التى ترفض أن تكون عارية على أثر للثقافة الدينية التى سادت المجتمع المصرى.

و مشكلة أخرى تواجه إداره الكلية وهى أن "الموديل" مادة فى جميع الفرق الدراسية وجميع الأقسام الفنية، ومنذ أن انضمت الكلية للجامعة وقبلها وزارة المعارف أصبح الموديل "مستلزما دراسيا" يتم دفع أجر يومى له وصل الآن إلى 13جنيها يوميا!! وهنا سؤال يطرح نفسه هل هناك موديل يقبل أن يعمل بذلك السعر الزهيد؟ وأنت تتبع قوانين ولوائح مالىه منظمه؟. فالكلية لم تعد مدرسة ملكية أو كلية فنية يدعمها أمير من العائله المالكة.

